

البيان الافتتاحي

مؤتمر التنويع الاقتصادي في دول الخليج.. الواقع والمأمول

تقديم: الدكتور يوسف بن حمد البلوشي
مؤسس ورئيس مجلس إدارة بوابة الاستثمار الذكية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، يطيب لي الترحيب بكم في بلدكم ومدينتكم صلاله تاج السياحة العمانية في هذا المؤتمر الذي يأتي في مرحلة هامة بين انخفاض حاد و ارتفاع كبير في أسعار النفط والغاز بين اغلاق تام وانفتاح في الانشطة الاقتصادية وسلاسل التوريد العالمية بين تضخم وكساد وبين تغيرات جيوسياسية بالمنطقة والعالم وبين حروب واستقرار.

ولا يخفى ان دول الخليج العربية تأثرت بشكل مباشر بكل ذلك وأصبح الحديث القديم الجديد عن أهمية التنويع الاقتصادي والذي لم تغفله جميع خطط التنمية في دول المنطقة أكثر تجددًا ووهجًا وإحاحًا وكل المؤشرات تدل على ان المساحة المتاحة امام دول الخليج لتحقيق التنويع الاقتصادي تتناقص ولكن في ذات الوقت لا تزال كافية لتحقيق المأمول في تحقيق التنويع الاقتصادي وخاصة في ظل الجاهزية التي تتمتع بها دول الخليج على مختلف الأصعدة، نتحدث هنا عن البنية الاساسية المتطورة والموارد البشرية المتعلمة وتوافر الموارد المالية والطبيعية. سنحاول في هذا المؤتمر سويًا الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة في هذا الشأن.

ارتأيتُ الحديث في بيان الافتتاح عن مشروع قطعنا فيه شوطًا جيدًا بالتعاون مع شركائنا في مركز كونراد ادنور حول منصة التنويع الاقتصادي في دول الخليج نحاول من خلالها وبأسلوب علمي مبسط تسليط الضوء على هذا الموضوع الهام الذي يلامس حياة الملايين من المقيمين في دول الخليج والمتعاملين معه. ونأمل أن شاء الله ان ندشنه في شهر نوفمبر القادم.

تتضمن المنصة بين صفحاتها بيانات إحصائية ومحتوى، يهم مختلف الشرائح بدءاً من الأفراد العاديين في المجتمع إلى الأكاديميين ومتخذي القرار وهنا نشكر مركز الإحصاء الخليجي على المساعدة في توفير بيانات إحصائية دقيقة لدول الخليج. على عجلة ساخذكم في رحلة سريعة في هذا الموقع ونتطلع إلى إسهاماتكم واقتراحاتكم لتحسينه والتي تهدف لتحقيق العديد من الغايات من بينها:

في أحد الصفحات نقدم موجز حول مفهوم وأهمية التنويع الاقتصادي كذلك نتطرق إلى أهم مؤشرات التنويع الاقتصادي المعرفة في الأدبيات الاقتصادية وذلك من خلال مساهمة الأنشطة غير النفطية مستوى الناتج المحلي والمالية العامة أو التجارة الخارجية وغير ذلك. كذلك نستعرض بعض حقائق التنويع وأنه ضروري لنمو الاقتصادي في المدى المتوسط والطويل وكذلك أهم السياسات العامة التي لإنجاح مساعي التنويع في المنطقة والمساعدة في صياغة سياسات عامة لتحقيق التنويع الاقتصادي المبنية على البيانات والدلائل الإحصائية.

هناك جزء مهم من المنصة يستعرض الإحصاءات المتوفرة ويقدم لمحة عن كل اقتصاد خليجي ويقوم بعمل مقارنات بين دول منفردة ومجمعه، لو أخذنا على سبيل المثال سلطنة عمان نستعرض في الجزء الأول بعض البيانات العامة عن تركيبة الاقتصاد العماني في الجزء الثاني نستعرض وضع السلطنة في مؤشرات التنويع الاقتصادي وفي الجزء الثالث نقارن السلطنة بباقي دول الخليج العربية.

هناك عمل مهم جاري في احتساب مقياس مركب كومبست اندكس ، انتهينا من المنهجية وأود أن أرسلها لمن يستطيع ابداء الراي ونأمل الانتهاء منها في اقرب فرصة ممكنه.

هذا ما وددت قوله في البيان الافتتاحي، وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد.